وقول ا تعالى { قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض } .
قول ا تعالى { ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا . إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا . فأتبع سببا - إلى قوله - آتوني زبر الحديد } واحدها زبرة وهي القطع { حتى إذا ساوى بين الصدفين } يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين { خرجا } أجرا { قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا } أصبب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر . وقال ابن عباس النحاس . { فما اسطاعوا أن يظهروه } يعلوه اسطاع استفعل من طعت له فلذلك فتح أسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع . { وما استطاعوا له نقبا . قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء } ألزقه بالأرض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الأرض مثله حتى صلب من الأرض وتلبد . { وكان وعد ربي حقا . وتركنا لعضهم يومئذ يموج في بعض } / الكهف 83 - 99 / . { حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون } / الأنبياء 96 / . قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبي A رأيت السد مثل البرد المحبر قال (رأيته) .
[ش (يأجوج ومأجوج) قيل في بيانهما أقوال كثيرة والظاهر - وا أعلم - أنهما أمتان من البشر كثير عددهم كبير شرهم وفسادهم حبسهم ا D في جزء من أرضهم رحمة ببقية خلقه وسيخرجون في يوم من الأيام ويكون خروجهم علامة من العلامات القريبة لقيام الساعة أعاذنا ا تعالى من شرها وحمانا من ويلاتها وحفظنا من المفسدين في الأرض في كل زمان ومكان .
(إلى قوله) وتتمة الآيات { حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما . قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا . قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا . وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا . ثم أتبع سببا . حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا . كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا . ثم أتبع سببا . حتى إذا بلغ بين السدين وجد دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا . قالوا .
يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا . قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما } . (يسألونك) أي اليهود وقيل زعماء المشركين . (ذكرا) شيئا من خبره . (مكنا له) جعلنا له السلطان . (وآتيناه) سهلنا عليه أمر السير في الأرض وأعطيناه أسباب كل شيء أراده من أغراضه ومقاصده في ملكه . (حمئة) حارة . (قلنا) أي ألهمه ا D ذلك . وقيل كان

نبيا وكان ذلك القول وحيا له . (يسرا) قولا جميلا لينا . (سترا) أبنية يستترون فيها من الشمس لأنهم كانوا في أرض لا يستقر عليها بناء . (بما لديه) من السلاح والعدة والعدد أو بصلاحيته للحكم . (خبرا) علما . (يفقهون) يفهمون . (مكني) قواني به . (خير) أي مما ستعطونني . (ردما) سدا كبيرا وحاجزا منيعا . (الصدفين) طرفي الجبلين . (الصفر) الجيد من النحاس . (بعضهم) بعض الخلق أو بعض يأجوج ومأجوج . (يومئذ) يوم القيامة أو يوم فتح الردم . (يموج) يضطرب ويختلط وهم حيارى . (حدب) جانب وجهة . (ينسلون) يسرعون . (السد) سد يأجوج ومأجوج . (البرد) ثوب مخطط . (المحبر) له خطوط خط أبيض وخط أسود أو أحمر]